الأمم المتحدة

A/AC.105/L.255/Add.2

الجمعية العامة

Distr.: Limited
13 April 2004
Arabic
Original: English

لجنة استخدام الفضاء الخارجي
في الأغراض السلمية
الدورة السابعة والأربعون
فيينا، ٢ - ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٤
البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت*
تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث
المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه
في الأغراض السلمية (اليونيسبيس الثالث)

مشروع تقرير لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية عن تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس الثالث)

إضافة**

* A/AC.105/L.256.

** أُعدّت هذه الوثيقة عقب المشاورات غير الرسمية التي أجراها الفريق العامل الذي أنشأته لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية لكي يتولّى إعداد تقريرها إلى الجمعية العامة، من أجل استعراض التقدّم المحرز في تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث.

270504 V.04-52719 (A)

ثالثا- التقدّم المحرز في تنفيذ التوصيات

جيم- أنشطة كيانات منظومة الأمم المتحدة التي أسهمت في تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث

١- إنجازات الاجتماع المشترك بين الوكالات بشأن أنشطة الفضاء الخارجي

١- أسهم الاجتماع المشترك بين الوكالات بشأن أنشطة الفضاء الخارجي، الذي يعمل همزة وصل من أجل التنسيق والتعاون فيما بين الوكالات في مجال الأنشطة ذات الصلة بالفضاء منذ إنشائه عام ١٩٧٥، في أعمال اللجنة الفرعية العلمية والتقنية خلال نظرها في بند جدول الأعمال المتعلق بالتنسيق والتعاون فيما بين الوكالات في اطار خطة عمل مدّتها ثلاث سنوات (انظر الفقرة [...]). فقدّم مجموعة من المقترحات إلى اللجنة الفرعية لكي تنظر فيها. ومن خلال هذه العملية، كوّن الاجتماع علاقة من التآزر بين ما يبذله من جهود وبين الجهود التي تبذلها لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنتها الفرعية العلمية والتقنية لأجل زيادة الوعي، لدى هيئات منظومة الأمم المتحدة التي لم تستخدم التطبيقات الفضائية، بالإسهامات التي يمكن لعلوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها أن تقدمها إلى برامج عملها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٢- فعلى سبيل المثال، بيّنت نتائج الدراسة الاستقصائية التي نفذها مكتب شؤون الفضاء الخارجي في عام ٢٠٠١، (انظر الوثائق A/AC.105/C.1/L.241 وCorr.1 وA/AC.105/C.1/L.241/Add.1)، أن قلّة من هيئات منظومة الأمم المتحدة، ولا سيما على مستوى الادارة العليا، بصورة محدودة ملاءمة التطبيقات الفضائية للولايات الموكولة إليها، بما فيها الولايات التي تتعلق بشكل وثيق بتشجيع التنمية المستدامة.

٣- أما فيما يتعلق بالعقبات التي تعترض سبيل توسيع استخدام التطبيقات والخدمات الفضائية، فقد لاحظ الاجتماع المشترك بين الوكالات وجود توجهات مختلفة في الهيئات التشريعية لكل مؤسسة تابعة لمنظومة الأمم المتحدة. فوفود الدولة نفسها التي تحضر ملتقيات حكومية دولية مختلفة ضمن إطار منظومة الأمم المتحدة لا تكون بالضرورة على بيّنة تامة مما يتخذه كل منها في مواقف وتوجهات إزاء مسائل مماثلة تتعلق بالفضاء. ولذلك، فقد رأى الاجتماع أن التنسيق الأوثق وتقاسم المعلومات في الوقت المناسب فيما بين الأجهزة الحكومية الممثلة في مختلف الملتقيات التي تتناول مسائل تتعلق بالأنشطة الفضائية أمر يمكن تحقيقه من خلال الآليات الحكومية القائمة، وهو ما سيفضي إلى بذل جهود تنسيقية مماثلة لتلك التي تبذلها كيانات منظومة الأمم المتحدة على صعيد الأمانة.

٤- وقد اتخذ الاجتماع المشترك بين الوكالات خطوات أخرى نحو تعزيز دوره كهيئة لتنسيق الأنشطة المتصلة بالفضاء داخل منظومة الأمم المتحدة، فوافق، مثلا، على إنشاء موقع موحّد على الشبكة العالمية سيحتوي على معلومات عن الأنشطة التعليمية والتدريبية التي تنظم داخل منظومة الأمم المتحدة في المجالات ذات الصلة بالفضاء. وفي اطار عملية التحضير للمؤتمر العالمي للاتصالات الراديوية المعقود عام ٢٠٠٣، اتفق أعضاء الاجتماع المذكور على إطلاع بعضهم بعضا على مواقفهم بشأن حماية نطاقات الترددات الراديوية اللازمة لأنشطتهم.

٥- وقد وفّرت التقارير السنوية للأمين العام بشأن تنسيق أنشطة الفضاء الخارجي داخل منظومة الأمم المتحدة، منذ عام ١٩٧٥، معلومات شاملة عن الأنشطة المتعلقة بالفضاء المنفّذة داخل منظومة الأمم المتحدة. وبعد انعقاد اليونيسبيس الثالث، نقّح الاجتماع المشترك بين الوكالات هيكل التقرير السنوي عدة مرات لكي يجسّد مضمون إعلان فيينا، بما يمكّن القرّاء من تحديد الهيئات التي تنفّذ أنشطة تستجيب للإجراءات المحدّدة المطلوبة في الإعلان. وبادر الاجتماع أيضا إلى استخدام التقرير من أجل تركيز مناقشاته على أنشطة ومبادرات معنية ينبغي أن تحظى بدعم منظومة الأمم المتحدة بأسرها.

٦- وقد أحاطت الجمعية العامة، في قرارها ٥٦/٥١ المؤرخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، علما بالرسالة التي وجّهها رئيس لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية إلى الأمين العام مسترعيا فيها انتباهه إلى ضرورة النظر في زيادة اسهامات علوم وتكنولوجيا الفضاء بصورة أكبر في المؤتمرات الرئيسية للأمم المتحدة، ودعت جميع هيئات منظومة الأمم المتحدة إلى تحديد توصيات المؤتمرات الرئيسية للأمم المتحدة التي يمكن أن تستفيد من التطبيقات الفضائية. وتلبية لتلك الدعوة، أعد الاجتماع المشترك بين الوكالات قائمة بالاجراءات الموصى باتخاذها في الخطة التنفيذية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة[1] الذي عقد في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، والتي لها من صلة مباشرة أو محتملة بعلوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها ووافق على دعوة هيئات الأمم المتحدة إلى إكمال هذه القائمة بأنشطتها وبرامجها المتصلة بالفضاء التي تقابل الإجراءات الموصى باتخاذها. وأقرّت اللجنة اقتراح الاجتماع المشترك بين الوكالات بأن تقوم الدول الأعضاء في اللجنة أيضا بإجراء عملية مماثلة. ويمكن للقائمة بعد استكمالها أن تصلح كدراسة استقصائية شاملة لاستجابة الأوساط العاملة في مجال الفضاء لنتائج مؤتمر القمة العالمي.

٧- وفي أعقاب اليونيسبيس الثالث، بدأت بعض هيئات منظومة الأمم المتحدة التي لم تكن قد شاركت في الاجتماع المشترك بين الوكالات تسهم في أعمال ذلك الاجتماع، ومن بينها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع

وأمانة اتفاقية التنوّع الأحيائي. أما الكيانات التي دأبت على المشاركة في الاجتماع المذكور، مثل أمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث واللجنة الاقتصادية لأفريقيا واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومنظمة الطيران المدني الدولية ومنظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي للاتصالات والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، فقد واصلت الاسهام في أعمال الاجتماع.

٨- وبغية زيادة عدد مجالات التفاعل مع الدول الأعضاء في اللجنة، شرع الاجتماع، ابتداء من دورته عام ٢٠٠٤، في تنظيم دورة مفتوحة غير رسمية يُدعى لحضورها ممثلو الدول الأعضاء في اللجنة. وتناولت الدورة غير الرسمية الأولى التحديات والفرص التعليمية والتدريبية المتاحة داخل منظومة الأمم المتحدة في المجالات ذات الصلة بالفضاء، وحضرها ١٠ هيئات تابعة للأمم المتحدة و١٣ دولة عضوا في اللجنة.

٩- وفي مجال بناء القدرات، اتخذ الاجتماع المشترك بين الوكالات، بالتعاون مع أعضاء اللجنة، خطوات من أجل مواصلة تعزيز التعاون بين الوكالات لتعظيم الموارد المتاحة. واتفق الاجتماع على أن يعدّ، بمشاركة الدول الأعضاء في اللجنة، قوائم جرد بالمعدات والمواد التعليمية والتدريبية ومجموعات البيانات الساتلية وغيرها من موارد بناء القدرات التي توفّرها كيانات الأمم المتحدة للمستفيدين من مشاريعها للتعاون التقني. وستُتاح قوائم الجرد هذه، بعد إعدادها، لكافة كيانات منظومة الأمم المتحدة.

٢- إنجازات مكتب شؤون الفضاء الخارجي

١٠- في أعقاب اليونيسبيس الثالث، وضع مكتب شؤون الفضاء الخارجي خطة عمل تنفيذا لقرار الجمعية العامة ٦٨/٥٤ المؤرخ ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩. وأقرّت اللجنة خطة العمل عام ٢٠٠٠.

١١- أما في مجال تعزيز دور اللجنة ولجنتيها الفرعيتين في النهوض بالتعاون الدولي في مجال استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، فقد قدّم مكتب شؤون الفضاء الخارجي الدعم التقني والإداري إلى العمل الذي تضطلع به كافة فرق العمل التي أنشأتها اللجنة من أجل تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث. كما قدّم المكتب المشورة الفنية إلى بعض فرق العمل بناء على طلبها، بما في ذلك من خلال أنشطة برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية.

١٢- وفي عام ٢٠٠٢، شرع مكتب شؤون الفضاء الخارجي في برنامج لبناء القدرات في مجال قانون الفضاء. وحتى الآن، تمّت الإنجازات التالية:

(أ) بدء سلسلة من حلقات العمل المتعلقة بقانون الفضاء. عُقدت حلقتا عمل كانت إحداهما في لاهاي عام ٢٠٠٢ والأخرى في دايجون، جمهورية كوريا، عام ٢٠٠٣، مما أسهم في أعمال اللجنة الفرعية القانونية لتحقيق فهم وقبول كاملين لمعاهدات الأمم المتحدة الخمس، المتعلقة بالفضاء الخارجي؛

(ب) إعداد وتعميم وثائق ومنشورات متعلقة بقانون الفضاء، بما فيها تقرير سنوي عن الحالة الراهنة لتوقيع الدول وتصديقها على مختلف الاتفاقات الدولية المتعددة الأطراف المتعلقة بأنشطة الفضاء الخارجي وانضمامها إليها؛

(ج) استحداث وصون قاعدة بيانات بشأن قوانين الفضاء الوطنية؛

(د) وضع فهرس بفرص التعليم والتدريب في مجال قانون الفضاء، يشتمل على معلومات عن المؤسسات التي توفر دروسا ودورات تعليمية في قانون الفضاء وتحديث هذا الفهرس.

١٣- وبالنسبة لتخطيط وادارة أنشطة برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية اللاحقة لليونيسبيس الثالث، اعتمد خبير الأمم المتحدة المعني بالتطبيقات الفضائية استراتيجية جديدة تلبية لدعوة الجمعية العامة الواردة في الفقرة ١١ (د) من قرارها ٦٨/٥٤ إلى تعزيز أنشطة البرنامج. ويركز البرنامج الآن على بضعة مواضيع ذات أهمية رئيسية بالنسبة للبلدان النامية ويرسي أهدافا يمكن تحقيقها في المدى القصير والمتوسط مع الاحتفاظ بعدد قليل من الأنشطة الطويلة الأجل المتعلقة ببناء القدرات.

١٤- أما مواضيع البرنامج ذات الأولوية فهي: (أ) تدبّر الكوارث؛ (ب) الاتصالات الساتلية المتعلقة بالتطبيقات الخاصة بالتعليم عن بعد والتطبيب عن بعد؛ (ج) رصد البيئة وحمايتها، بما في ذلك الوقاية من الأمراض المعدية؛ (د) إدارة الموارد الطبيعية؛ (ه) التعليم وبناء القدرات، بما في ذلك البحوث في علوم الفضاء الأساسية. وتشمل مجالات العمل الأخرى تطوير القدرات في التكنولوجيات التمكينية، كاستخدام النظم الساتلية العالمية للملاحة وتحديد المواقع، والمنافع العرضية لتكنولوجيا الفضاء، وتطبيقات السواتل الصغيرة والسواتل الصغرية وتشجيع مشاركة صناعات القطاع الخاص في أنشطة البرنامج. وضمن كل موضوع من المواضيع ذات الأولوية، يسعى البرنامج لتحقيق الأهداف الرئيسية التالية:

(أ) بناء القدرات؛ (ب) زيادة الوعي لدى متخذي القرارات بغية توطيد الدعم المحلي لاستخدام تكنولوجيات الفضاء عملياتيا.

١٥- واستهل البرنامج نماذج نمطية تدريبية تتكوّن من سلسلة من حلقات العمل وأنشطة المتابعة على الصعيد الاقليمي. وبدأ في عام ٢٠٠٠ تنظيم حلقات عمل اقليمية لاحقة لليونيسبيس الثالث في مجال استخدام تكنولوجيا الفضاء في تدبّر الكوارث، وحتى نهاية عام ٢٠٠٣، كان البرنامج قد عقد خمسا من هذه الحلقات وبدأ تحديد ووضع برامج متابعة نموذجية لكل من الجنوب الأفريقي وأمريكا الجنوبية. وفي الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٣، تم أيضا تنظيم أربع حلقات عمل اقليمية واجتماعين دوليين بشأن استخدام الشبكة العالمية لسواتل الملاحة وتطبيقاتها. أما الاجتماع الدولي الثاني، الذي عقد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، فقد حدّد مشاريع ومبادرات المتابعة ذات الأولوية التي ينبغي للبرنامج أن يدعمها في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

١٦- وقد زاد خلال السنوات القليلة الماضية عدد حلقات العمل والدورات التدريبية التي نظّمها برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية. ويدعم البرنامج أيضا دورات التدريب وحلقات العمل الاضافية التي تنظّمها المراكز الاقليمية لتعليم علوم وتكنولوجيا الفضاء، المنتسبة إلى الأمم المتحدة، في مناطق آسيا والمحيط الهادئ، وأفريقيا وأمريكا اللاتينية والكاريبي.

١٧- ومنذ انعقاد اليونيسبيس الثالث، ازداد عدد الطلبات التي تلقاها مكتب شؤون الفضاء الخارجي من الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية التماسا للخدمات الاستشارية التقنية. فقد وسع المكتب نطاق خدماته الاستشارية التقنية تلبية للاحتياجات العملياتية. ومن الأمثلة على ذلك الخدمات التي يوفّرها المكتب من خلال اتفاق مع الميثاق الدولي "الفضاء والكوارث الكبرى"،[1] الذي مكّن المكتب، في تموز/يوليه ٢٠٠٣ ، من بدء توفير الخدمات على مدار الساعة لهيئات منظومة الأمم المتحدة التي تحتاج إلى بيانات ومعلومات فضائية في تصدّيها لحالات الطوارئ المتصلة بالكوارث. وفي الفترة ما بين تموز/يوليه ٢٠٠٣ و[آذار/مارس ٢٠٠٤]، التمست هيئات الأمم المتحدة تفعيل الميثاق خمس مرات: بشأن الفيضانات التي شهدها كل من نيبال والجمهورية الدومينيكية؛ والانهيارات الأرضية في الفلبين؛ والزلازل في اندونيسيا والمغرب. وهناك حاليا تسع هيئات تابعة للأمم المتحدة (مكتب شؤون الفضاء الخارجي ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية) قامت بتوفير معلومات للاتصال بهمزات الوصل الخاصة بها وتشارك حاليا في هذا الترتيب.

١٨- وأنشأ البرنامج أيضا شبكة لتوزيع البيانات الساتلية عن القارة الأفريقية بأكملها على المؤسسات الأفريقية. وبمساهمات مقدّمة من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، بدأ البرنامج توزيع مجموعات من بيانات ساتل استشعار الأراضي عن بعد (لاندسات Landsat) تغطي أيه منطقة ذات أهمية للمؤسسات الأفريقية، بناء على طلبها.

١٩- وعزّز البرنامج دعمه للمشاركين في دورات التدريب السابقة في جهودهم الرامية إلى تشكيل نواة من العاملين المدرّبين على استخدام التكنولوجيات الفضائية في البلدان النامية. ومن الأمثلة على ذلك، التمرين التقييمي للمتابعة الذي تمّ تنفيذه في الفترة بين عامي ٢٠٠١ و[٢٠٠٤] لتقييم الأثر المحلي لسلسلة الدورات التدريبية الدولية السنوية المشتركة بين الأمم المتحدة والسويد لتثقيف المعلمين في مجال الاستشعار عن بعد، والتي بدأت في عام ١٩٩٠. وكان الهدف من وراء هذا التمرين هو تقييم الأثر المحلي للدورات والتعرّف على عناصر النجاح أو العقبات الرئيسية وتحديد طبيعة ونطاق الدعم الذي ينبغي توفيره لتعزيز عمل المشاركين السابقين في الدورات.

٢٠- ووسّع البرنامج أيضا إلى حدّ كبير أنشطته للتوعية الموجهة للشباب. وقام المكتب من خلال سلسلة من الندوات التي نظّمت برعاية حكومة النمسا ووكالة الفضاء الأوروبية في الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٢، حول تعزيز مشاركة الشباب في الأنشطة الفضائية، بتوفير الفرص للاختصاصيين الشباب والطلاب من أجل تبادل المعلومات والخبرات بشأن جهودهم الرامية لترويج الأنشطة الفضائية.

٢١- وعزّزت الندوات أيضا أعمال المجلس الاستشاري لجيل الفضاء، الذي يضم اختصاصيين من الشباب والطلاب المهتمين بالأنشطة الفضائية من مختلف بلدان العالم. وقد عقد المجلس جمعياته السنوية خلال الندوات المذكورة أعلاه لاستعراض أنشطته وإعداد الخطط اللازمة لاجراءاته المقبلة، ومن ضمنها تقديم طلب إلى لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية للمشاركة في أعمالها بصفة مراقب دائم. وأيّدت الجمعية العامة، في قرارها ٥١/٥٦ المؤرخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، قرار اللجنة بمنح المجلس مركز مراقب دائم.

٢٢- وبعد إعلان الجمعية العامة لأسبوع الفضاء العالمي خلال الفترة من ٤ إلى ١٠ تشرين الأول/أكتوبر، بناء على توصية اليونيسبيس الثالث، عمل مكتب شؤون الفضاء الخارجي بشكل وثيق مع الرابطة الدولية لأسبوع الفضاء، وهي منظمة غير حكومية لها صفة مراقب دائم لدى اللجنة، من أجل الاحتفال بالأسبوع في مختلف أنحاء العالم، من خلال تنظيم مناسبات خاصة تهدف إلى ترويج وتعزيز التوعية بالفضاء والتنمية البشرية على نطاق العالم.

٢٣- وقام المكتب، في عام ٢٠٠١، بإدخال تحسينات على المعرض الدائم للفضاء المقام في مكتب الأمم المتحدة في فيينا. ويضم المعرض الآن برنامجا حاسوبيا تفاعليا وصخرة من سطح القمر ونسخة طبق الأصل من التجربة التي أُجريت للمحيط الحيوي للأرض على متن محطة الفضاء الدولية، ونماذج من المركبات الفضائية والصواريخ، وكذلك لوحات تضم صورا ساتلية. ويستقطب المعرض اهتمام العديد من زوّار مركز فيينا الدولي، وخصوصا تلاميذ المدارس، ويسهم في زيادة وعي الجمهور بفوائد أنشطة الفضاء.

٢٤- وعزّز المكتب دائرة المعلومات الفضائية الدولية وقام بتوفير فهرس يسهل البحث فيه لسجل الأمم المتحدة للأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي. ويضم الموقع الشبكي الخاص بالمكتب فهرسا يوفّر معلومات عن حالة توقيع الدول وتصديقها على معاهدات الأمم المتحدة الخمس المتعلقة بالفضاء الخارجي.

٣- إنجازات كيانات منظومة الأمم المتحدة

٢٥- حثّت الجمعية العامة في قرارها ٦٨/٥٤ هيئات منظومة الأمم المتحدة على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ إعلان فيينا بصورة فعّالة. واستجابة لتلك الدعوة، ساهمت بعض هيئات منظومة الأمم المتحدة بشكل فعّال في أنشطة فرق العمل. فقد قدمت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، مثلا، مساعدة ملموسة لفريق العمل المعني بالتنبّؤ بالطقس والمناخ في وضع التوصيات وإعداد التقرير النهائي بصفته رئيسا مشاركا؛ بينما وفّر الاتحاد الدولي للاتصالات أداة هامة لتبادل الوثائق بين أعضاء فريق العمل المعني بالنظم العالمية لسواتل الملاحة، عن طريق استضافة موقع على الشبكة العالمية ومواصلة اطلاع فريق العمل على التطوّرات المتعلقة بالمؤتمر العالمي للاتصالات الراديوية ذات الصلة باستخدام أطياف الترددات من قبل النظم العالمية لسواتل الملاحة؛ وقامت عدة هيئات تابعة للأمم المتحدة، من ضمنها مكتب تنسيق الشؤون الانسانية وأمانة الاستراتيجية الدولية للحدّ من الكوارث ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونسكو والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، بتقديم مساهمات جوهرية لعمل فريق العمل المعني بتدبّر الكوارث. وكان لليونسكو دور فعّال في وضع توصيات فريق العمل المعني ببناء القدرات، بينما تعاونت عدة هيئات مع فرق العمل بالاستجابة لطلباتها للحصول على المعلومات عن أنشطتها.

٢٦- وتقوم عدة هيئات تابعة لمنظومة الأمم المتحدة، في اطار الولايات الموكولة إليها، بتنفيذ أنشطة تسهم في تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث، مثل تشجيع التنمية المستدامة.

وتقوم عدة هيئات منها بتنفيذ أنشطة بناء القدرات في مجال التطبيقات الفضائية، لصالح البلدان النامية.

٢٧- ومباشرة بعد اليونيسبيس الثالث، قام المؤتمر الوزاري الثاني المعني بالتطبيقات الفضائية لأغراض التنمية المستدامة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ الذي نظّمته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ (الإسكاب) في نيودلهي، في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩، بترجمة توصيات اليونيسبيس الثالث إلى اجراءات اقليمية باعتماد اعلان دلهي بشأن تطبيقات تكنولوجيا الفضاء في آسيا والمحيط الهادئ من أجل تحسين نوعية الحياة في الألفية الجديدة، والاستراتيجية وخطة العمل بشأن تطبيقات تكنولوجيا الفضاء لأغراض التنمية المستدامة في آسيا والمحيط الهادئ في الألفية الجديدة. وفي المرحلة الثانية من البرنامج الاقليمي للتطبيقات الفضائية لأغراض التنمية المستدامة (برنامج ريساب الثاني) التي بدأت بعد انعقاد المؤتمر الوزاري، يتم ترويج آليات التعاون الإقليمي واستعمال تطبيقات التكنولوجيا الفضائية عمليا في المجالات ذات الأولوية مثل البيئة وادارة الموارد الطبيعية، وتدبر الكوارث الطبيعية، والتخفيف من حدّة الفقر. وعملت الإسكاب بنشاط أيضا، بواسطة شعبة المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا الفضائية التابعة لها، التي أُنشئت في تموز/يوليه ٢٠٠٢، على ترويج تطبيقات الاتصالات الساتلية لأغراض التنمية المستدامة، وفي الأعمال التحضيرية لعقد مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات. ويظل بناء القدرات وتنمية الموارد البشرية يمثّلان العنصرين الأساسيين في جميع أنشطة برنامج ريساب الثاني.

٢٨- أما بالنسبة لحماية البيئة واستراتيجيات رصدها ذات الصلة يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونيب) وأمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوّع الأحيائي بتنفيذ أنشطة تقييمية ورصدية. ويقوم اليونيب، من خلال عملية التوقعات العالمية للبيئة التابعة له، بوضع اطار دولي شامل للتقييم البيئي الذي ينفذ منذ عام ١٩٩٥، عن طريق شبكة تضم حوالي ٤٠ مؤسسة في كافة مناطق العالم. وقد صدر في أيار/مايو ٢٠٠٢ تقرير توقّعات البيئة العالمية الثالث، ومن المقرّر إصدار التقرير الرابع عام ٢٠٠٧. وتكمّل تقارير توقّعات البيئة العالمية سلسلة الكتب السنوية لتوقّعات البيئة العالمية التي صدر أول عدد منها، لعام ٢٠٠٣، في آذار/مارس ٢٠٠٤.

٢٩- وفي المجالات المتعلقة بإدارة الموارد الطبيعية، فإن برنامج رصد المحاصيل غير المشروعة التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة يجمع بين التقنيات الأرضية والتقنيات المستندة إلى الاستشعار عن بعد لمساعدة الدول الأعضاء في رصدها لمقدار محاصيل المخدرات غير المشروعة وتطورها في أقاليمها. وقد طوّر مشروع خريطة الغطاء الأرضي وقاعدة

البيانات الجغرافية لأفريقيا (AFRICOVER) التابع لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) نظاما تفاعليا لتصنيف الغطاء الأرضي أصبح معيارا دوليا فعليا لرسم خرائط الغطاء الأرضي، وهو يعتبر حاليا معيارا من معايير المنظمة الدولية للتوحيد القياسي. ويتبع برنامج خريطة الغطاء الأرضي وقاعدة البيانات الجغرافية لأفريقيا مشروع مماثل يُسمّى مشروع الغطاء الأرضي وقاعدة البيانات لآسيا (ASIACOVER)، ويشمل سبعة بلدان في آسيا. ويتم تنفيذ مشروع الغطاء الأرضي الآسيوي في إطار مبادرة اتخذتها الشبكة العالمية للغطاء الأرضي، بدعم من الفاو واليونيب. ويوفّر نظام معلومات الرصد البيئي المتقدم بالوقت الحقيقي الذي تديره الفاو تقييما ساتليا طويل الأجل ومنخفض الاستبانة للديناميات النباتية وأنماط هطول الأمطار دعما للنظام العالمي للاعلام والانذار المبكّر عن الأغذية والزراعة التابع للفاو. وأحرزت الهيئات المشاركة في شراكة استراتيجية الرصد العالمي المتكاملة المزيد من التقدم في تطوير وتنفيذ هذه الاستراتيجية، وهي إحدى التوصيات الواردة في إعلان فيينا. وتواصل الفاو واليونيب واليونسكو والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية الاضطلاع بدور أساسي في أنشطة شراكة الاستراتيجية المذكورة، وبصورة خاصة في تطوير وتخطيط وتنفيذ النظام العالمي لرصد المناخ والنظام العالمي للرصد الأرضي والنظام العالمي لرصد المحيطات.

٣٠- ويهدف برنامج الفضاء التابع للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، الذي بوشر به في أيار/مايو ٢٠٠٣، لتعزيز التنبّؤات بالطقس والمناخ، إلى تنسيق الأنشطة الساتلية البيئية في كافة برامج المنظمة وتوفير توجهات لهذه البرامج وسواها من البرامج التي تحظى برعاية متعدّدة بشأن إمكانية استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد في الأرصاد الجوية والهيدرولوجيا والتخصّصات المتصلة بها وتطبيقاتها. وتشمل الأهداف الطويلة الأجل تطوير نظام المراقبة العالمي بصفته نظاما مركبا يتألّف من مكوّنات سطحية وأخرى فضائية، ويركّز أساسا على السواتل البيئية العاملة وكذلك الخاصة بالبحث والتطوير، وتشجيع التعليم العالي النوعية المتعلق بالسواتل.

٣١- وقدّمت أمانة الاستراتيجية الدولية للحدّ من الكوارث، التي توفّر خدمات الأمانة لفرقة العمل المشتركة بين الوكالات، الدعم إلى الجهود المبذولة لاستحداث استخدام تكنولوجيات الفضاء كسواتل رصد الأرض وسواتل الاتصالات للحد من الكوارث. وقدّم اليونيب مساهمة قيّمة إلى عمل الفرقة المذكورة عن طريق قيامه، ضمن أمور أخرى، بتطوير وتنفيذ الاطار الاستراتيجي للوقاية من الطوارئ والتأهب لها وتقييمها والتخفيف منها والتصدّي لها ووضع قائمة حصرية لنظم الانذار المبكّر، في شكل قاعدة بيانات على الإنترنت تضم النظم الحالية للانذار المبكّر. وعلاوة على الأنشطة العديدة التي تضطلع بها

شعبة اليونديب المعنية بالانذار المبكّر والتقييم فيما يتعلق بنشر البيانات والمعلومات وتقييم التعرّض للمخاطر والانذار المبكّر بها، قام اليونيب بصوغ استراتيجية دعم متكاملة لبناء القدرات المؤسسية لتدبّر الكوارث وبإنشاء شبكة اقليمية أفريقية لتحسين الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالكوارث.

٣٢- وفي عام ٢٠٠٢، أنشأت الفاو شعبة للعمليات الطارئة والتعمير استجابة للحاجة إلى تقديم مساعدات طارئة في قطاعات الزراعة وتربية الماشية ومصائد الأسماك في البلدان النامية المتأثرة من الكوارث، وذلك باستعمال المزيد من المعلومات المستمدّة من الفضاء. ويهدف برنامج المنظمة العالمية للأرصاد الجوية الخاص بالوقاية من الكوارث والتخفيف منها، الذي أُنشئ في أيار/مايو ٢٠٠٣، إلى ضمان التنسيق الفعّال بين الأنشطة التي تنفّذها المنظمة وأنشطة المنظمات الدولية والاقليمية والوطنية، وسيعمل على تعزيز توفير انذارات أكثر دقة وموثوقية تتعلق بالظروف الجوية والمناخية الشديدة.

٣٣- ومن خلال مشروع اليونسكو للتعليم الفضائي الذي استهل في عام ٢٠٠٢، تقدّم اليونسكو مساهمات هامة في بناء القدرات وزيادة الوعي وتهدف، ضمن جملة أمور، إلى تعزيز تعليم المواضيع المتعلقة بالفضاء في المدارس، لا سيما في البلدان النامية؛ وتشجيع دمج المواضيع المتعلقة بالفضاء في المناهج الدراسية الوطنية؛ وتعزيز البرامج التطويرية التخصّصية للمعلمين والتربويين والاختصاصيين الشباب؛ ومساعدة المعلمين والتربويين في تطوير مواد تعليمية وتكييفها وفقا لاحتياجاتهم؛ والمساهمة في إعداد الجيل المقبل من العاملين في مجال الفضاء.

٣٤- وكجزء من إعادة هيكلة منظمة الصحة العالمية عام ٢٠٠٣، تم إنشاء وحدة الصحة الإلكترونية، التي تتألّف من خمسة أفرقة عاملة بما فيها الأفرقة المهتمة بالاستشعار عن بعد وبنظم المعلومات الجغرافية وكذلك بالرعاية الصحية عن بعد. وقد يسّرت الوحدة الصحية الإلكترونية التعاون بين المنظمة وكيانات أخرى في الأمم المتحدة، مكمّلة بذلك العمل الذي تقوم به في إطار لجنة الصحة التابعة لفرقة العمل التابعة للأمم المتحدة والمعنية بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات. وقام مؤخّرا مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي للبلدان الأمريكية بدعم إنشاء شبكة البلدان الأمريكية الخاصة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية/الاستشعار عن بعد لمكافحة الأمراض المعدية. وفي غربي آسيا، تمكّن برنامج مكافحة داء المذنبات الملتحية (العمى النهري)، باستخدام تكنولوجيا السواتل من القضاء على داء المذنبات الملتحية (العمى النهري) في سبعة بلدان، عن طريق الرصد الهيدرولوجي في دعم الرش المستهدف الذي قضى على اليرقات التي هي الناقل الأساسي للداء. وتستخدم منظمة الصحة العالمية

أيضا طبقات بيانية من خطوط المسح مستمدة من صور ساتلية، في ميادين مثل الغطاء الأرضي والنماذج الرقمية للارتفاعات الأرضية وكثافة السكان وشبكات الطرق والأنهار، لقياس مدى تيسر الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية، بغية نقل الموارد البشرية والمادية والمالية وإعادة تنظيمها وتعظيم أثرها، من أجل أشد فئات السكان حرمانا.

٣٥- ويتعلق العمل الذي ينهض به فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالمعلومات الجغرافية بتنفيذ العديد من توصيات اليونيسبيس الثالث. وأنشأت هذا الفريق في آذار/مارس ٢٠٠٠ لجنة التنسيق الادارية، (التي تعرف الآن باسم مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق)، وذلك لتنسيق الأنشطة وصوغ السياسات المتعلقة بالمعلومات الجغرافية داخل منظومة الأمم المتحدة. وتقوم الفاو بإنشاء الشبكة الأرضية الخاصة بها، وهي بُنية تحتية شاملة للمعلومات الفضائية المستندة إلى معايير دولية، بالاشتراك مع برنامج الغذاء العالمي واليونيب وغيرهما من الشركاء. وتهدف الشبكة الأرضية إلى تحسين الوصول بصورة دينامية إلى المعلومات الفضائية في الشُعب التابعة للفاو والدول الأعضاء وهيئات الأمم المتحدة والمراكز المنتسبة إلى الفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية والجهات المعنية الأخرى والاستفادة منها على نحو متكامل، دعما لعملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالتنمية المستدامة عن طريق استخدام شبكة الإنترنت كآلية عملية لتبادل المعلومات بين هيئات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية والأوساط العلمية.

دال- أنشطة المنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية التي لديها مركز مراقب دائم لدى اللجنة وأسهمت في تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث

٣٦- حثّت الجمعية العامة، في قرارها ٥٤/٦٨، المنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية والصناعات التي تنفذ أنشطة تتصل بالفضاء، على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ إعلان فيينا بصورة فعّالة. وشدّدت اللجنة على أهمية إشراك الكيانات غير الحكومية في تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث عندما أنشأت أفرقة العمل في عام ٢٠٠١ واتفقت على أنه ينبغي لهذه الأفرقة أن تنظر في إمكانية دعوة الكيانات غير الحكومية للمشاركة. وكنتيجة لذلك فقد شاركت، حتى آذار/مارس ٢٠٠٤، ١٠ منظمات دولية من أصل ١٨ منظمة لديها مركز مراقب دائم لدى اللجنة وكذلك ٣ منظمات حكومية دولية و١٤ كيانا غير حكومية في أعمال فريق واحد أو أكثر من فرق العمل بصفة أعضاء.

٣٧- ومن خلال اجتماعاته المفتوحة، فتح فريق العمل المعني بتدبّر الكوارث، المجال للكيانات التجارية العاملة في مجال صنع السواتل وتشغيلها وكذلك لصناعة التأمين لكي

تساهم في أعماله. وساهمت كل من وكالة الفضاء الأوروبية والمفوضية الأوروبية والخدمة الدولية للنظام العالمي لتحديد المواقع مساهمة جوهرية في أعمال فريق العمل المعني بالشبكة العالمية لسواتل الملاحة الذي استفاد أيضا، في صوغ توصياته، من الاسهامات القيّمة المقدّمة من كيانات حكومية دولية وغير حكومية كالرابطة الدولية لمعاهد الملاحة، والاتحاد الدولي للمساحين والمكتب الدولي للمكاييل والمقاييس. وقدّم الاتحاد الفلكي الدولي واللجنة المعنية بسواتل رصد الأرض، من خلال فريقها العامل المعني بالتعليم والتدريب، المساعدة إلى فريق العمل المعني ببناء القدرات في صوغ توصياته.

٣٨- أما فريق العمل المعني بالأجسام القريبة من الأرض، فقد استفاد من مساهمات لجنة أبحاث الفضاء والاتحاد الفلكي الدولي ومؤسسة حماية الفضاء، التي شاركت كأعضاء في فريق العمل. كما عمل فريق العمل مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي واعتمد على عمل هذه المنظمة في إطار محفلها العالمي للعلوم المعني بالمسائل المتعلقة بالأجسام القريبة من الأرض. وساهم عدد من الكيانات الدولية غير الحكومية في الدراسة الاستقصائية التي نفّذها فريق العمل المعني بزيادة الوعي عن طريق توفير معلومات عن الأنشطة الارشادية التي تضطلع بها واقتراحاتها المتعلقة بزيادة الوعي بفوائد الأنشطة الفضائية لدى مقرّري السياسات وعامة الناس.

٣٩- وأنشأ المجلس الاستشاري لجيل الفضاء أفرقة عاملة لدراسة تنفيذ جميع التوصيات الواردة في إعلان فيينا تقريبا وقدّم اقتراحه وتوصياته إلى اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في دورتها الأربعين في عام ٢٠٠٣، لكي تنظر فيها حسب الاقتضاء والضرورة، ولا سيما من قبل فرق العمل. وساهمت بعض الكيانات كوكالة الفضاء الأوروبية والاتحاد الفلكي الدولي في تنفيذ عدد من توصيات اليونيسبيس الثالث عن طريق تقديم إسهامات جوهرية في عمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وهيئاتها الفرعية عند نظرها في المسائل المدرجة في جداول أعمالها.

٤٠- وقد تبع اليونيسبيس الثالث العديد من المبادرات التي اتخذتها كيانات حكومية دولية أو غير حكومية في مجالي الرصد البيئي وادارة الموارد الطبيعية. فعقب اجتماع المجلس الأوروبي في غوثنبيرغ، السويد، في حزيران/يونيه ٢٠٠١، مثلا، استهلّت وكالة الفضاء الأوروبية والمفوضية الأوروبية برنامج الرصد العالمي للأغراض البيئية والأمنية، وهي مبادرة تهدف إلى توفير معلومات مستقلة وعملياتية وذات صلة، دعما لمجموعة من السياسات التي تخدم أهدافا مستدامة في مجالات مثل البيئة والزراعة ومصائد الأسماك والنقل والتنمية الاقليمية. وشرعت اللجنة المعنية بسواتل رصد الأرض في برنامج لمتابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، لتثبت

مواصلة التزامها بالتنمية المستدامة، والأهداف الطويلة الأجل لمؤتمر القمّة، ولوضع إطار مشترك للإجراءات التي تتخذها الوكالات التابعة للجنة المعنية بسواتل رصد الأرض لدى تنفيذ الاجراءات التي دعت إليها القمة العالمية. وكجزء من برنامج المتابعة هذا، استهلت وكالة الفضاء الأوروبية المشروع المسمّى "TIGER" لتلبية احتياجات البلدان الأفريقية في مجال ادارة موارد المياه. وبغية تلبية الحاجة المتزايدة إلى بيانات فضائية أكثر تواترا وشمولا فيما يتعلق بتنبّؤات الأحوال الجوية، بدأت المنظمة الأوروبية لاستغلال سواتل الأرصاد الجوية ووكالة الفضاء الأوروبية في تطوير نظام الجيل الثاني من سواتل الأرصاد الجوية. ومن المتوقّع أن تؤدّي البيانات الشاملة التي يقوم هذا النظام الأخير بجمعها بشكل أكثر تواترا إلى توفير مساعدة كبيرة في تحديد الظواهر الجوية الشديدة والتنبّؤ بها في الوقت المناسب.

٤١- أما الميثاق الدولي "الفضاء والكوارث الكبرى" الذي أعلنته وكالة الفضاء الأوروبية ووكالة الفضاء الفرنسية خلال انعقاد اليونيسبيس الثالث، فقد أصبح نافذا في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٠ (انظر الفقرة [...]). ومن خلال الميثاق، سيصبح بالامكان استخدام سواتل الوكالات الأعضاء فيه لتوفير صور عن رصد الأرض للسلطات المعنية بالحماية المدنية ولكيانات الأمم المتحدة، في تصدّيها للكوارث الكبرى. وحتى نهاية عام ٢٠٠٣، كان هذا الميثاق قد استخدم ٤١ مرة استجابة لشتى الكوارث الطبيعية كالهزات الأرضية أو الانفجارات البركانية أو الانهيارات الأرضية أو الفيضانات في عدد من البلدان.

٤٢- وتعكف المنظمة الدولية للاتصالات الفضائية (Intersputnik) على تنفيذ عدد من المشاريع الهادفة إلى المساعدة على تضييق الفجوة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية عن طريق استخدام سواتل الاتصالات، بما في ذلك إنشاء أسطول عالمي من السواتل الصغيرة المخصّصة للاتصالات، وذلك بهدف خفض تكاليف الاستئجار وتوسيع قاعدة المستفيدين المحتملين، خصوصا في البلدان النامية. وتسهم أنشطة المنظمة المذكورة في تعزيز تقاسم المعلومات من خلال تحسين امكانية الوصول إلى خدمات الاتصالات الساتلية الفضائية على نطاق عام.

٤٣- ومن المتوقّع أن توفّر إحدى مبادرات الجمعية الدولية للمسح التصويري والاستشعار عن بعد مصادر تمويل جديدة وابتكارية لدعم تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث. وتعكف الجمعية على انشاء مؤسسة لادارة برنامج دولي واسع النطاق سيوفّر الهبات والمنح الدراسية ومواد التدريب وغير ذلك من أشكال المساعدة العلمية لأفراد مؤهّلين ومنظمات تسعى وراء المعرفة و/أو تطبّقها من أجل النهوض بالعلوم والتكنولوجيات المتصلة بالتخصّصات التي تنشط فيها الجمعية.

٤٤- وأدّت اللجنة المعنية بسواتل رصد الأرض دورا هاما في تنسيق جهود أعضائها بغية ايضاح فائدة التطبيقات الفضائية في دفع عجلة التنمية المستدامة، وذلك بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة. وقد ساعدت العروض والشروح والمواد الاعلامية التي قدّمها أعضاء اللجنة في مؤتمر القمة على زيادة الوعي لدى متخذي القرارات وعامة الناس بأهمية الأنشطة الفضائية في النهوض بالتنمية المستدامة عن طريق تطبيق نتائج بحوث الفضاء؛ وزيادة استخدام النظم والخدمات الفضائية من قبل هيئات منظومة الأمم المتحدة والقطاع الخاص؛ وتحسين ادارة موارد الأرض الطبيعية. ويتوخّى برنامج المتابعة الذي وضعته اللجنة المذكورة اتخاذ إجراءات من قبل أعضائها في المجالات الخمسة التالية والتي سوف تسهم في تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث: (أ) التعليم والتدريب وبناء القدرات؛ (ب) ادارة موارد المياه؛ (ج) تدبّر الكوارث؛ (د) تغير المناخ؛ (ه) رسم خرائط عالمية ورصد استخدام الأرض ونظام المعلومات الجغرافية.

٤٥- ويساعد بعض المنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية على تنفيذ العديد من توصيات اليونيسبيس الثالث، كجزء من الأنشطة المستمرة الموكولة إليها. فوكالة الفضاء الأوروبية تعمل، مثلا، على تشجيع التعاون الدولي وتنمية المعارف العلمية وتعزيز فرص التعليم والتدريب. وتسهم الأنشطة التي تنفّذها رابطة القانون الدولي، من خلال لجنتها المعنية بقانون الفضاء، في جهود لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في مجال وضع قانون الفضاء وربما أيضا عدة توصيات أخرى من وجهة النظر القانونية.

الحواشي

(١) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس – ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.03.II.A.1 والتصويب)، الفصل الأول، القرار ٢، المرفق.

(٢) أعلنت هذا الميثاق وكالة الفضاء الأوروبية ووكالة الفضاء الفرنسية أثناء انعقاد اليونيسبيس الثالث وأصبح نافذا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ بعد أن وقّعته وكالة الفضاء الكندية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠. وبموجب الميثاق يجوز حاليا استخدام سواتل وكالة الفضاء الأوروبية ووكالة الفضاء الفرنسية ووكالة الفضاء الكندية والمنظمة الهندية لأبحاث الفضاء والادارة الوطنية لدراسة المحيطات والغلاف الجوي في الولايات المتحدة الأمريكية واللجنة الوطنية الأرجنتينية للأنشطة الفضائية، لتوفير صور رصد الأرض لسلطات الحماية المدنية في تصدّيها لكارثة كبرى؛ ومن المتوقّع أن يزيد عدد وكالات الفضاء المنضمّة إلى هذا الميثاق.